

The Role of Kindergarten Curriculum in Developing Soft Skills among Children from the Perspective of Kindergarten Teachers

دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

Najat Horani^{1*}.

¹Ministry of Education, Mafrq, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 05 Feb 2023

Accepted 23 Mar 2023

Published 01 Apr 2025

*Corresponding author:

Ministry of Education, Mafrq, Jordan.

Email: najathorani80@gmail.com.

Abstract

The present study aimed to explore the role of kindergarten curriculum in developing soft skills among children from the perspective of kindergarten teachers. The researcher adopted a descriptive survey approach and utilized a questionnaire as the primary data collection tool. The study sample consisted of 275 kindergarten teachers from public schools under the Mafrq District Directorate of Education. The results indicated that the role of the kindergarten curriculum in developing children's soft skills was high, with a mean score of 3.76. Furthermore, the findings showed no statistically significant differences at the ($\alpha \leq 0.05$) significance level in participants' assessments based on their academic qualifications. However, statistically significant differences were found based on teaching experience, favoring teachers with 10 or more years of experience.

Keywords: Curriculum, Kindergarten, Soft Skills.

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة المفرق، وأظهرت النتائج أن دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال مرتفع وبمتوسط حسابي (٣,٧٦)، حيث بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال تبعاً لاختلاف مؤهلهم العلمي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديراتهم تبعاً لاختلاف سنوات خبراتهم التدريسية ولصالح الخبرة التدريسية (١٠ سنوات فأكثر).

الكلمات المفتاحية: المنهاج، رياض الأطفال، المهارات الناعمة.

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد المنهج من أهم مدخلات العملية التعليمية، وهو المقود الذي يوجه المعلم نحو التخطيط الجيد، وتحديد الاستراتيجيات التدريسية التي تمكنه من تحقيق الأهداف التربوية، وتقع على عاتق رياض الأطفال مسؤولية إرساء شخصية الطفل وإكسابه بالإضافة إلى المعارف المهارات التي تمكنه من أن يكون فردا يتعامل بإيجابية مع مجتمعه وأقرانه.

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل الإنسان وأخطرها؛ لذا فإن عملية الرعاية والاهتمام بهذه الفئة العمرية تعد اللبنة الأساسية في بناء وتشكيل مستقبل الطفل، ويتميز الطفل بهذه المرحلة العمرية بسرعة نمو ذكائه وعاطفته، وبناء علاقاته الاجتماعية، واكتساب المهارات اللغوية وبناء قاعدة القيم والاتجاهات لديه، لذا فإنه يحتاج إلى الرعاية والاهتمام ليكون نموه نموا سليما في المراحل العمرية اللاحقة (إبراهيم، ٢٠١٤).

ولرياض الأطفال أهمية كبيرة في تنشئة الطفل وإكسابه للمهارات الأساسية التي يحتاج إليها في رحلة تعلمه، فالروضة تنمي الحس الجمالي والفني لدى الطفل، وتكسبه مفاهيم أساسية في التعلم تتناسب مع مرحلته العمرية وخصائصه النمائية، والمهارات اللغوية التي تهيئه لتعلم القراءة والكتابة وتمكنه من الاندماج مع مجتمعه، وتنمي مهاراته وقدراته الإبداعية، وتساعد الأنشطة والألعاب التي يمارسها طفل الروضة على اكتساب المعلومات والفوائد المتنوعة (سليمان والحافي، ٢٠١٣).

وجاء في حطية (٢٠٠٩) أنه لا بد من إشباع حاجات الطفل بطرق موضوعية متزنة، ومراعاة اهتماماته التي تساعد على تعرف مضمون الأنشطة الواجب تدريبه عليها، حتى يتمكن من تلبية متطلبات نموه من جميع الجوانب وحتى يتحقق ذلك لا بد من معرفة الطرق التي يتعلم فيها الطفل والتي تراعي طبيعة تكوينه وتفكيره، وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها، لذا لا بد من توظيف أساليب تدريب تجريبية وحسية وتقوم على الملاحظة، وأيضا الاهتمام بإعداد الأنشطة المنتظمة للمفاهيم بطريقة مترابطة وتركز على اهتمام الأطفال في هذه المرحلة، وتنظيم التدريبات التي تقوي لديه حس الملاحظة والمقارنة بين الأشياء، ومن الطرق الخاصة بتعليم الأطفال استخدام القصص الهادفة التي تحاكي الواقع أو التي توسع من مخيلته، ودراسة الكائنات الحية التي تثير اهتمامه.

يستند تعليم رياض الأطفال على عدد من النظريات التربوية من بينها نظرية "برونر" التي أشار فيها إلى وجود ثلاثة أنواع من التفكير ضمن هذه المرحلة وهي: (١) التفكير العلمي وهو أول نمط من أنماط التفكير عند الطفل ويتكون عن طريق ما يقوم به الأطفال من أفعال تجاه الأشياء، (٢) التفكير الصوري التخيلي وهو نمط أكثر تقدما وتعقيدا من النمط الأول ويشمل أنماطا متعددة من التمثيل الحسي والصور البصرية، (٣) التفكير الرمزي وهذا النمط من التفكير يظهر مع تطور المهارات اللغوية للطفل فيبدأ بالتعبير عن أفكاره بلغة سليمة، وينصح برنو مصممي مناهج الأطفال أن يراعوا تقديم المهارات والمفاهيم الأساسية والضرورية للتعلم اللاحق ويقول "إذا أردت تعليم التفاصيل والتكامل بالصف الثاني لا بد أن تبدأ من الصف الأول بتقديم الأفكار والمهارات اللازمة لإتقان الموضوع فيما بعد" (لبنى وآخرون، ٢٠١٧).

ويعرف منهج رياض الأطفال بأنه كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر من الطفل المختلفة، ويتميز المنهج بالروضة بالتكامل والمرونة والاستمرارية (عيسى، ٢٠١٨).

ويتميز منهج رياض الأطفال بأنه منهج نشاط ذاتي تبنى خصائصه وخبراته على الحركة واللعب والحرية والاستقلالية والبحث والاكتشاف، بحيث تتجه عملية التعلم من داخل الطفل إلى الخارج؛ ومنهج رياض الأطفال منهج منوع ومنظم يعتمد على التعلم المنظم والموجه؛ ليتمكن الطفل من اكتساب مبادئ المهارات الأساسية التي يحتاجها في تعلمه اللاحق، حيث تبنى خبرات منهج رياض الأطفال في صورة محققة للاستمرار والتتابع وتطبق من واقع المستوى العمري والعقلي للطفل، ويراعى فيه التدرج من الأسهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، ويقدم المنهج أنشطة شاملة ومتوازنة تلبي احتياجات الطفل الجسمية والعقلية والاجتماعية، حيث يوازن بين الأنشطة الحرة والمنظمة، والأنشطة الفردية والجماعية، والأنشطة الفكرية والترفيهية، ومنهج رياض الأطفال يؤكد على إيجابية الطفل وفعاليته مع عناصر البيئة التعليمية

التي تستثير حواسه وتدفعه للاكتشاف والتجريب، ويتبلور دور المعلمة في توفير بيئة غنية بالوسائل التعليمية، وتوفير فرص مناسبة لتعلم الطفل (Dhiu & Jalongo, 2017)

وأضاف العياد (٢٠٢١) أن مناهج رياض الأطفال تتميز بالشمولية والتنوع، حيث يجب أن تشمل المعارف التي على الطالب أن يكتسبها بما يتلاءم مع خصائصه النمائية في هذه المرحلة العمرية، وتشمل المهارات التي تجعله مستعداً لأن يكون فرداً متفاعلاً مع بيئته وقادراً على التعايش فيها، كما يجب أن تتميز بالمرونة ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وأن تتضمن أنشطة وتدريبات تساعد على تطور مستويات التفكير لديهم.

وتستند فلسفة مناهج رياض الأطفال على مجموعة من المبادئ منها ضرورة الاهتمام بنمو الطفل الشامل والمتكامل، وذلك من خلال احتوائها لأنشطة متنوعة تنمي المفاهيم والمهارات والاتجاهات والعادات الصحية والسلوكيات المرغوبة، والتركيز على إشراك الطفل في عملية التعلم من خلال الأنشطة التفاعلية والألعاب التي يتضمنها المنهاج، ويتطلب تنفيذ منهج رياض الأطفال من المعلم الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية، بحيث تنمي لديه مهارات التعلم الذاتي والابتكار، والاهتمام بتنمية المهارات الحركية للطفل والاهتمام بصحته وغذائه، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تمكنه من اكتساب مهارات التعاون والانتماء وغيرها من المهارات الاجتماعية، وإكسابه قيم المواطنة والانتماء لوطنه ودينه (مرسي ومشهور، ٢٠١٢).

من خلال ما سبق، يتضح ضرورة الاهتمام بالنمو المعرفي والمهاري للطفل، وأن يكتسب بالإضافة إلى المعرفة الأكاديمية المهارات التي تجعل منه فرداً قادراً على مواجهة مشكلات الحياة، وأن يكون قادراً على التفاعل مع الآخرين، وأن يترسخ في ذاته القيم والمبادئ الحسنة، وهو ما تسعى إليه أنظمة التعليم الحديثة بأن يتخرج طالب يتسلح بالمهارات الصلبة والناعمة.

وتعرف المهارات الناعمة بأنها المهارات المكملة للمهارات الصلبة، التي تمثل الصفات الشخصية التي تميز علاقة الشخص مع الآخرين، من حيث الاتصال والتواصل الفعال، وأدب التعامل مع الآخرين (عبد الواحد، ٢٠١٦). كما عرفها سيكار (Sekhar, 2019) بأنها "مجموعة من الصفات الشخصية والاجتماعية والعادات الحسنة، والطبيعة الإيجابية التي تتفاوت من شخص لآخر متمثلة في الاتصال، والود، والتفاؤل التي تميز علاقتنا مع الآخرين".

وتعد المهارات الناعمة من أهم المهارات التي يحتاج إليها الأطفال ويجب تنميتها لديهم، لأنها تعد من المهارات الشخصية، التي تمكن الفرد من التعامل الإيجابي وعرض أفكاره واستخدام السلوكيات القيادية، وتحقيق الاتصال والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتساعدهم على إدراك ذاتهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وتعزيز قدرتهم على الإنجاز والمبادرة، وتكسيهم القدرة على تحمل المسؤولية، كما تكمن أهمية المهارات الناعمة بالنسبة لطفل الروضة بأنها تنمي قدرتهم على حل مشكلات الحياة التي تواجههم، وتنمي مهارات التفاعل الإيجابي والتواصل الجيد مع الآخرين، وتساعدهم على تطوير قدراتهم العقلية العليا المرتبطة بالابتكار والإبداع والاكتشاف، وتزيد من دافعيته نحو التعلم (مرسي ومشهور، ٢٠١٢).

كما تؤدي المهارات الناعمة دوراً هاماً في تشكيل شخصية الطفل، وتمكنه من التعايش الناجح والتكيف والمرونة في الحياة العملية والشخصية، وتتعدد هذه المهارات وتنوع بحيث تشمل مجالات الحياة كافة، ومن المهم اكتساب الأطفال لهذه المهارات فهي مكملات للمهارات الأكاديمية "المهارات الصلبة" ليتمكن من مواجهة المشكلات التي تواجهه في حياته العملية والتغلب عليها (Reddy & Sunethri, 2013).

والمهارات الناعمة من مهارات القرن الحادي والعشرين التي يحتاج إليها الأطفال، مثل مهارة الإبداع، والقيادة، والتواصل، ومهارات التشارك، ومهارات التفكير الناقد، وجميعها جزء مهم وأساسي من المهارات الحياتية التي يحتاج إليها في المراحل التعليمية المختلفة، وتحقق له النجاح؛ لأنها ترتبط بسلوكياته وتصرفاته، وتمكنه من المبادرة، والمرونة، والتفاعل الاجتماعي، والقيادة والقدرة على مواجهة الصعوبات (Rao, 2014).

وركزت الدراسة الحالية على عدد من المهارات الناعمة الواجب توافرها في مناهج رياض الأطفال وهذه المهارات هي:

– مهارات التفاعل الاجتماعي وتتضمن هذه المهارات قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم في مختلف الأنشطة، وقدرتهم على التعبير عن انفعالاتهم وأن يكونوا قادرين على حل المشكلات

الاجتماعية التي تواجههم (العباد، ٢٠٢١). وتعرف مهارات التفاعل الاجتماعي بأنها العملية التي يرتبط فيها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عمليا وواقعا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وهو يحدث عندما يتصل فرد أو أكثر ويحدث نتيجة لذلك تعديل للسلوك (طارق، ٢٠٢١).

- المهارات الرقمية ويقصد بها تعليم الأطفال كيفية التعامل مع المواقف التعليمية التي يتم توظيف وسائل تكنولوجيا التعليم المختلفة فيها والتكيف معها، وإكسابهم مهارة تطبيق التكنولوجيا الرقمية بفعالية للحصول على المعلومات، وتعليمهم كيفية استخدام مصادر الوسائط المتعددة، وكيفية توظيفها وتحليلها (الشورة والمستريحي، ٢٠٢٢).
- مهارات المواطنة يؤدي منهاج الروضة دورا هاما في تشكيل شخصية الطفل نحو الوطن، فهو يبنى اتجاهاته نحو وطنه، إذ يكتسب الطفل في مرحلة رياض الأطفال حب الوطن، وتزرع في نفسه مشاعر الولاء والانتماء له ويتعرف عادات وتقاليد مجتمعه، ويتعرف إلى أهم المناطق الدينية والأثرية في وطنه، وتشمل مهارات المواطنة فهم الطفل لدوره في المجتمع، والمشاركة السياسية وفهم الاختلافات الثقافية، وقدرته على التكيف مع المتغيرات، وإكسابه المهارات اللازمة لتحديد اتجاهاته والقيم وتنمية سلوكه تجاه مجتمعه وتعميق قيم الولاء والانتماء لوطنه ومجتمعه ومدرسته والبيئة المحيطة به (سمارة، ٢٠٢١).

من خلال ما سبق يتضح لنا أهمية اكتساب المتعلمين منذ مرحلة رياض الأطفال للمهارات الناعمة، والتي تعد مكملة للمهارات الصلبة، فهي تساعدهم على التصدي للمشكلات التي تواجههم، والتمسك بالقيم والأخلاق، وتعزيز انتمائهم لوطنهم ودينهم وهويتهم، كما أنها تساعده على التعلم عن طريق التواصل مع الآخرين والاستماع لهم ومشاركتهم أفكارهم وخبراتهم، ويعد المنهج من أهم ركائز العلية التعليمية فهو المقود الذي يوجه عملية التعليم، وهو الأساس الذي يوجه المعلمين لوضع الخطط الدراسية، وتوجيههم نحو طرق التنفيذ، فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلمون.

١,١,١ الدراسات السابقة

فيما يلي استعراض لبعض الدراسات التي تناولت المهارات الناعمة في مرحلة رياض الأطفال، معروضة من الأحدث إلى الأقدم.

هدفت دراسة القرشي (٢٠٢٢) التعرف إلى مدى مراعاة منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية للخصائص النمائية من وجهة نظر المعلمات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٣٧٧) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف. أظهرت النتائج عن مساهمة منهج رياض الأطفال في تنمية الخصائص اللغوية، والمعرفية، والاجتماعية، والخلقية، والانفعالية، والجسمية جميعها كبيرة جدا.

هدفت دراسة الشورة والمستريحي (٢٠٢٢) تعرف درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) معلمة من معلمات رياض الأردن. أظهرت النتائج أن درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات القرن الحادي والعشرين جاءت متوسطة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير نوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية.

هدفت دراسة العباد (٢٠٢١) تعرف دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال. اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) مشرفة من مشرفات مدارس رياض الأطفال، أظهرت النتائج أن دور المعلمات في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر المشرفات التربويات مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود معوقات كبيرة تحول دون ممارسة معلمات رياض الأطفال لدورهن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي ومن بين هذه المعوقات قلة الموضوعات في المناهج الدراسية التي تتناول تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

هدفت دراسة ناصر الدين (٢٠٢١) إلى قياس درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٧)

معلما من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى اللاتي يعملن في مديرية تربية لواء القويسمة. أظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاكهن للمهارات الناعمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

هدفت دراسة العموش (٢٠٢١) تعرّف دور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات معلم الصف المتدربات في مدارس مديريات محافظة الزرقاء (من وجهة نظر المعلمات المتعاونات). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) معلمة متعاونة بتخصص معلم الصف من مديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء الأولى والثانية. أظهرت نتائج أن دور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات معلم الصف المتدربات في مدارس مديريات محافظة الزرقاء وحسب تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة جاء متوسطا وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات معلم الصف المتدربات تعزى إلى متغير المؤهل الوظيفي، وإلى متغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، أو تعزى إلى متغير المديرية.

هدفت دراسة سمارة (٢٠٢١) الكشف عن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية، والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٥٥) معلمة رياض أطفال. أظهرت النتائج أن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة جدا على بعدي دور المنهج ودور المعلمة، وبدرجة كبيرة لدور نشاطات الروضة، وأظهرت النتائج أن دور رياض الأطفال في تنمية الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة جدا على الأبعاد الثلاثة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية تعزى لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة ونديميتيجين (Wondemeteggn, 2017) إلى تقييم ممارسات تعليم رياض الأطفال في مدينة أديس أبابا والتحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى التحقق من ملاءمة المواد التعليمية ونوعية المعلم والبيئة المادية لرياض الأطفال. اتبعت الدراسة المنهج المختلط، والاستبانة والمقابلة أداتين لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) معلماً و(٢١) مديراً، و(٥) من موظفي الجودة التربوية والخبراء بالتدقيق والتفتيش. وكشفت نتائج الدراسة أن المدخلات الرئيسية في معظم رياض الأطفال، مثل المواد الداخلية والخارجية، لم تكن كافية، وكان هناك نقص في الموارد البشرية والمواد التعليمية المؤهلة، مما يشكل عقبة رئيسية، وكان خلق الوعي من جانب أصحاب المصلحة منخفضاً، وكان الدعم المحدود من الخبرة التعليمية إلى المدارس الخاصة من بين التحديات.

وبحثت دراسة نلامي (Ntumi, 2016) في التحديات التي تواجه معلمي ما قبل المدرسة في تنفيذ المنهج الدراسي في مرحلة الطفولة المبكرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) معلماً لمرحلة ما قبل المدرسة في كيب كوست متروبوليس في غانا. وكشفت النتائج وجود الكثير من التحديات التي تواجه المعلمين ما قبل المدرسة في تنفيذ المناهج في مرحلة الطفولة المبكرة، وأبرز هذه التحديات أن معظم المعلمين ما قبل المدرسة لا يدركون المناهج الدراسية في مرحلة الطفولة المبكرة، ولا يمتلكون ما يكفي من المواد التعليمية لمساعدتهم على تنفيذ المناهج في مرحلة الطفولة المبكرة.

١,١,٢ التعقيب على الدراسات السابقة

تباينت الدراسات السابقة بتنوع غاياتها وأهدافها ومتغيراتها وبيئاتها التي أجريت فيها، وتوافقت معظمها في تناولها لمتغير المهارات الناعمة، ومتغير منهج رياض الأطفال وربطها مع متغيرات أخرى، وأفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تطوير استبانة الدراسة أداة للبحث، لمعرفة دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمات أما عينات الدراسات السابقة فقد تنوعت بتنوع أهدافها فبعضها اختار عنصر القيادات المدرسية، والمعلمين والمعلمات، وفي هذه الدراسة فقد تم اختيار عينة من معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية قسبة المفرق، وبالنسبة لمنهج

الدراسة فاستخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، أما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة عن طريق إثرائها للإطار النظري للدراسة، وفي تفسير بعض النتائج، ومراجعتها المختلفة ومصادرها ذات العلاقة واختيار الأدوات الإحصائية الملائمة لمعالجة بياناتها، والتأكد من أن الدراسات الحالية لن تتكرر في حدود دراستها المكانية والزمانية.

وقد تميزت (الدراسة الحالية) بمعرفة دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال، في بيئة محلية (قصة المفرق) تتطلب الصدق البيئي لنتائج الدراسات من جهة، ومن جهة أخرى أنها ذات أهمية نظراً لندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة إذ تعتبر- في حدود علم الباحثة- هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي ربطت بين متغيري منهاج رياض الأطفال ومتغير المهارات الناعمة.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مرحلة رياض الأطفال أولى مراحل التعليم وأهمها وأكثرها تأثيراً بنفسية الأطفال، وفيها تتشكل الانطباعات الأولى لديهم نحو التعليم، لذا لا بد من الاهتمام بكافة جوانب العملية التعليمية بهذه المرحلة، ومن ضمنها المناهج الدراسية، والتي يجب أن تشمل المعارف التي يحتاج إليها الطالب في هذه المرحلة، والتركيز على المهارات التي تمكنه أن يكون فرداً سوياً وقادراً على التفاعل مع بيئته، ومن ضمنها المهارات الناعمة، التي تعد مكملة للمهارات الصلبة مثل مهارة القراءة والكتابة والحساب، إلا أنه وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة تبين وجود قصور في مستوى امتلاك الطلبة للمهارات الناعمة مثل دراسة (الشورة والمستريحي، ٢٠٢٢)، وأيضاً دراسات بينت أن درجة امتلاك المعلمات للمهارات الناعمة دون المستوى المطلوب مثل دراسة (ناصر الدين، ٢٠٢١) وأيضاً دراسة العباد التي بينت وجود معوقات تحول دون ممارسة المعلمات لدورهن في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الأطفال ومن ضمنها قلة مراعاة منهاج رياض الأطفال لهذه المهارات، ومن خلال مراجعة لبعض الدراسات السابقة فقد تبين وجود ندرة في الدراسات -في حدود الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة- التي بحثت في دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال. ومن خلال عمل الباحثة في القطاع التعليمي فقد لاحظت ضعف تركيز المناهج الدراسية على المهارات الناعمة، وأنها تصب اهتمامها على المهارات الصلبة، ولأن المهارتين مكمليتين لبعضهما البعض فقد تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحثة في تعرف دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلبة.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة المفرق؟
٢. هل توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة في دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلبة تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى:

١. دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة المفرق.
٢. دلالة الفروق الإحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلبة تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية).

٣,٢ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة وهم رياض الأطفال، وأهمية موضوع مناهج رياض الأطفال وموضوع المهارات الناعمة؛ وعليه فإن للدراسة الحالية أهميتان:

١. **الأهمية النظرية:** تُعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة - في حدود علم الباحثة - التي تناولت دور مناهج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال، وتأمل الباحثة أن تثري هذه الدراسة المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الأردنية بشكل خاص في موضوع المهارات الناعمة، وأن تفتح الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول المهارات الناعمة في مراحل دراسية أخرى.

٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن تفيد الدراسة:

- القائمين على تصميم مناهج رياض الأطفال، بتحديد المهارات الناعمة وتوجيه أنظارهم نحو أهمية تضمينها في المناهج الدراسية لمرحلة رياض الأطفال، في صورة تدريبات وأنشطة تساعد على اكتساب هذه المهارات.
- معلمي رياض الأطفال، بتوجيه أنظارهم نحو ضرورة الاهتمام بالمهارات الناعمة لدى الطلبة، لما لها من دور في تنمية قدراتهم على مواجهة متطلبات المجتمع.
- تعريف معلمي رياض الأطفال والباحثين على المهارات الناعمة المتضمنة في مناهج رياض الأطفال.
- الباحثين في توجيههم نحو التعمق بدراسة المهارات الناعمة وربطها بمتغيرات جديدة.

٤. مصطلحات الدراسة

رياض الأطفال

"هي مؤسسة تربية تنشئ الطفل وتكسبه قيم الحياة وإعداده للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية، وتحقق لمطالب نموه حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة، فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها، ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومع مجتمعه" (كركوش، ٢٠٠٨). ويقصد بها بهذا البحث بأنها الصفوف الموجودة بمدارس التعليم الحكومية في مديرية تربية قسبة المفرق والتي تهتم بتعليم الأطفال في سن الخامسة.

المهارات الناعمة

المهارات غير الملموسة، والتي يكون اعتمادها بالأساس على قدرات الفرد الشخصية لنفسه، ومدى قدرته على القيام بأداء العمل المحدد له بتقنية مميزة وعالية (Matteson & Andreson, 2016).

وتعرف إجرائياً بأنها المهارات التي يؤمل أن يحتويها مناهج رياض وتضم مهارات التفاعل الاجتماعي، والمهارات التقنية، ومهارات المواطنة.

دور مناهج رياض الأطفال

الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أداة (الاستبانة) "المهارات الناعمة في رياض الأطفال" والتي أعدتها الباحثة خصيصاً لذلك.

٥. حدود ومحددات الدراسة

٥,١ حدود الدراسة

اقتصرت نتائج الدراسة ضمن الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** دور مناهج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلبة.

- الحد البشري: معلمات رياض الأطفال.
- الحد المكاني: المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة المفرق.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- حدود مقياسية: اقتصرَت الدراسة على استخدام الاستبانة لهذه الغاية، كما تم استخدام منهج البحث الكمي.

٥,٢ محددات الدراسة

وتتمثل محددات الدراسة في مدى توفر مؤشرات الصدق والثبات في أداة الدراسة، وفي مدى تمثيل عينة الدراسة للمجتمع التي منه، وموضوعية المستجيبين على فقرات أداة الدراسة.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ نظراً لملاءمته لمشكلة الدراسة وأهدافها.

٦,٢ متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات الوسيطة:

- المؤهل العلمي، وله فئتان؛ هما: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- الخبرة التدريسية؛ ولها مستويان (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

٢. المتغير المستقل: مناهج رياض الأطفال

٣. المتغير التابع: مستوى المهارات الناعمة لدى الأطفال.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة المفرق في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وبلغ عدد المعلمين (٤١٥) معلمة. ذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في قصبة المفرق للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وقد تم اختيار المدارس (٤٢) مدرسة عشوائياً من المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة المفرق، وذلك باختيار المدرسة كوحدة اختيار عينة عنقودية (Cluster sample) في الدراسة، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة (٢٧٥) فرداً حسب متغيري الدراسة، وهما: المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والخبرة التدريسية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٣٥	٤٩٪
	دراسات عليا	١٤٠	٥١٪
	المجموع	٢٧٥	١٠٠٪
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١٢٨	٤٥٪

أكثر من ١٠ سنوات	١٤٧	٥٥٪
المجموع	٢٧٥	١٠٠٪

٦,٥ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، ولأغراض تطويرها تم العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة (سمارة، ٢٠٢١؛ القرشي، ٢٠٢٢؛ الخالدي، ٢٠٢٢) في بناء أداة الدراسة وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (٢٥) فقرة حسب تدرج ليكرت الخماسي.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ فقد تم عرضها على مجموعة مكونة من (١٠) مُحكِّمين في مجال الاختصاص، في عدد من الجامعات الأردنية حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وانتماء كل فقرة للأداة، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمدت الباحثة الفقرة التي أجمع عليها (٨) محكمين فأكثر أي ما نسبته (٨٠٪) من المُحكِّمين. حيث تم حذف (٣) فقرات هي: (٤، ٩، ٢٣)، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتقسيم الاستبانة إلى ثلاث مجالات، وبهذا أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (٢٢) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات هي:

- المجال الأول: مهارات التفاعل الاجتماعي، وله (٩) فقرات.
- المجال الثاني: مهارات المواطنة، وله (٧) فقرات.
- المجال الثالث: مهارات التقنية، وله (٦) فقرات.

صدق البناء لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) معلمة من خارج عينة الدراسة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح
١	٠,٦٥	١٢	٠,٧٦
٢	٠,٧٣	١٣	٠,٨٤
٣	٠,٧٧	١٤	٠,٨٢
٤	٠,٧٣	١٥	٠,٧٧
٥	٠,٦٢	١٦	٠,٧٩
٦	٠,٦٩	١٧	٠,٨٣
٧	٠,٧١	١٨	٠,٧٨
٨	٠,٨٣	١٩	٠,٨٠
٩	٠,٧٧	٢٠	٠,٨٤
١٠	٠,٧٣	٢١	٠,٨٢
١١	٠,٦٢	٢٢	٠,٧٧

يلاحظ من النتائج في الجدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (test-retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعيينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في جدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة

الأداة	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
مهارات التفاعل الاجتماعي	٠,٩٠	٠,٩٣	٩
المهارات الرقمية	٠,٩٢	٠,٩١	٦
مهارات المواطنة	٠,٨٦	٠,٩١	٧
الأداة ككل	٠,٨٩	٠,٩٢	٢٢

يبين الجدول (٣) أن قيمة ثبات الاتساق الداخلي للأداة تراوح من (٠,٨٦-٠,٩٠)، في حين أن قيمة ثبات الإعادة للأداة قد بلغت (٠,٩٢).

٦,٦ المعيار الإحصائي

من أجل تحليل البيانات والتعرف على دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال من وجهة نظر معلماتهم، تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الفقرات وذلك حسب الدرجات الآتية: درجة (١) تعبر عن قليلة جداً، درجة (٢) تعبر عن قليلة، درجة (٣) تعبر عن متوسطة، درجة (٤) تعبر عن كبيرة، درجة (٥) تعبر عن كبيرة جداً، وتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة؛ تم استعمال المعيار الإحصائي الآتي:

فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي لمتغيرات الدراسة، ولتحديد درجة الموافقة فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات المطلوبة}} = \frac{1-5}{3} = 1,33$$

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة، وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

- درجة منخفضة من (١,٠٠-١,٣٣) أقل من (٢,٣٣).
- درجة متوسطة من (٢,٣٣-٣,٦٧) أقل من (٣,٦٧).
- درجة مرتفعة من (٣,٦٨-٥,٠٠).

٦,٧ المعالجات الإحصائية

ولأغراض المعالجة الإحصائية، ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها. وللإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاءات الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات أداة (مقياس) الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام

اختبار (Independent sample T-Test) لمعرفة أثر متغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية في وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبه المفرق في دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف التعرف إلى دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال من وجهة نظر معلماتهم، وسيتم ذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على " ما دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبه المفرق؟" للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	٣	المواطنة	٣,٨٧	٠,٧٩	مرتفع
٢	١	التفاعل الاجتماعي	٣,٧٩	٠,٧٦	مرتفع
٣	٢	التقنية	٣,٦١	٠,٨٦	متوسط
		الأداة ككل	٣,٧٦	٠,٨٠	مرتفع

يلاحظ من الجدول (٤) أن دور منهاج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمات جاءت مرتفعة، بمتوسط حسابي (٣,٧٦) وانحراف معياري (٠,٨٠) وعلى مستوى المجالات حصل مجال المواطنة على أعلى تقدير بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وانحراف معياري (٠,٧٩) وتعزى النتيجة إلى أن قيم المواطنة وتعزيز انتماء الطلاب بوطنهم ولهويتهم العربية تعد من أولى اهتمامات وزارة التربية والتعليم، ولأن هذه القيم لا تتغير ولا تتبدل بتغير السنين فإن غرسها بنفوس الطلبة يحتاج إلى البدء بذلك منذ مراحل الدراسة الأولى، كما أن مهارات المواطنة يشترك المجتمع والأسرة في إكسابها لأبنائهم لذا فإن مفاهيمها وأسسها موجودة في ثقافة الأطفال، وتحتاج إلى التوطيد والإيضاح وهو الأمر الذي تنبه له قسم التخطيط للمناهج الدراسية وسعوا إلى إدخاله في المناهج الدراسية منذ مرحلة رياض الأطفال، وحصل مجال التفاعل الاجتماعي على تقدير مرتفع وجاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وانحراف معياري (٠,٨٦) وتعزى النتيجة إلى أن مرحلة رياض الأطفال تهيئ الطفل للانتقال من بيئة البيت التي تشكل كل عالمه إلى بيئة أكبر وإلى الاختلاط بأفراد جدد خارج إطار عائلته، وأن منهاج رياض الأطفال يعد الخطوة الأولى للانتقال إلى المراحل التعليمية الجديدة، لذا فإنه يسعى إكساب الطالب لمهارات التفاعل والتشارك والتعاون مع الآخرين، وغرس القيم السامية في نفوسهم ليبدؤوا مشوارهم التعليمي وهم يحملون قيم التسامح والحرية في إبداء آرائهم وتقبل آراء الآخرين، وهذه مهارات تساعد على التعلم والانخراط بشكل سليم في العملية التعليمية التعلمية، وحصل مجال المهارات الرقمية على أقل تقدير بمتوسط حسابي (٣,٦١) وانحراف معياري (٠,٨٦)، بتقدير متوسط وقد تعزى النتيجة إلى أن دمج التكنولوجيا في التعليم لا يزال دون المستوى المطلوب في مناهج التعليم في الأردن ككل، كما قد تعزى النتيجة إلى ضعف المتطلبات المادية في المدارس الحكومية والتي تدعم دمج التكنولوجيا في التعليم كوجود اللوح التفاعلي في الصفوف والمناهج التفاعلية، وربما تعزى النتيجة إلى أن استخدام الأطفال لهذه المرحلة العمرية للأجهزة الرقمية يكون ضمن حدود لا تتعدى الألعاب وهي ما تكون تحت رقابة أولياء أمورهم لذا فإن القائمين على تصميم المناهج لا يعيرونها انتباهاً خاصة ضمن هذه المرحلة من التعليم. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الشورة والمستريحي، ٢٠٢٢؛ سمارة، ٢٠٢١) بينما اتفقت مع دراسة (العباد، ٢٠٢١).

وقد استخراج المتوسطات الحسابية لكل مجال على حدة، وذلك كما هو مبين في الجداول (٥، ٦، ٧).

أولاً: مهارة التفاعل الاجتماعي

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور منهاج رياض الأطفال في تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	٤	ينمي المنهج قيم التسامح بين الأطفال.	٣,٩٢	٠,٨٧	مرتفع
٢	٥	ينمي المنهج قيم نبذ العنف بجميع أشكاله بين الأطفال.	٣,٨٩	٠,٩٠	مرتفع
٣	٢	ترسخ أنشطة المنهج احترام الرأي والرأي الآخر لدى الأطفال.	٣,٨٥	١,١٢	مرتفع
٤	١	ينمي المنهج لدى الأطفال روح النظام والالتزام بالقوانين.	٣,٨٢	٠,٧٢	مرتفع
٥	٦	يحتوي المنهج على أنشطة تدعم التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.	٣,٧٩	٠,٨٦	مرتفع
٦	٧	يركز المنهج على بناء الشخصية الإيجابية للأطفال.	٣,٧٧	٠,٨٢	مرتفع
٧	٩	يعزز المنهج قدرة الطلبة على الاعتماد على أنفسهم وإبراز الشخصية القيادية بينهم.	٣,٦٣	٠,٨٢	متوسط
٨	٣	يضم المنهج أنشطة تنمي أهمية تطبيق الشورى في حل المشكلات لدى الأطفال.	٣,٦١	٠,٧٧	متوسط
الدرجة الكلية			٣,٧٩	٠,٨٦	مرتفع

يتضح من الجدول (٥) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور منهاج رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٣,٦١-٣,٩٢)، وحصلت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " ينمي المنهج قيم التسامح بين الأطفال " على أعلى تقدير، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مناهج رياض الأطفال تراعي الاختلاف بين البيئات التي ينتمي إليها الأطفال وأنها بحاجة ماسة إلى غرس هذه القيم وتعليمهم مهارة التسامح ليتمكنوا من تقبل الاختلاف بينهم وبين الآخرين، وهي بذلك تمهد لهم تشارك الخبرات فيما بينهم وهذه المهارة تعد من أهم المهارات التي يحتاجها المتعلم كي يتعلم ويستفيد من تعلم الآخرين، كما حصلت الفقرة رقم (٣) على أقل متوسط حسابي وبتقدير متوسط، وتنص على " يضم المنهج أنشطة تنمي أهمية تطبيق الشورى في حل المشكلات لدى الأطفال " ربما تعزى هذه النتيجة إلى أن مصممي مناهج رياض الأطفال يقدر أن مهارة الشورى قد يصعب تطبيقها في هذه المرحلة العمرية نظراً لأن الأطفال بهذا العمر يتميزون بالعند، وأن مهارة المناقشة بالقرارات فيما بينهم لا تزال صعبة التطبيق. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العباد (٢٠٢١) التي بينت وجود معوقات كبيرة تحول دون إكساب الطلبة لمهارات التفاعل الاجتماعي من بينها قلة الموضوعات الدراسية التي تتناول المهارات الاجتماعية التي تتناسب مع فئتهم العمرية في المناهج الدراسية.

ثانياً: المهارات التقنية

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور منهاج رياض الأطفال في تعزيز المهارات التقنية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	٢	يحتوي المنهج على أنشطة تعليمية تعزز استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية بشكل جيد.	٣,٧١	٠,٩١	مرتفع
٢	٥	يحتوي المنهج على تدريبات لاستخدام التطبيقات الملائمة لأعمارهم.	٣,٦٥	٠,٦٣	متوسطة
٣	١	يحتوي المنهج على أنشطة تتطلب استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل واع.	٣,٦٣	٠,٨٤	متوسطة

٤	٣	يعرف المنهج الأطفال بحقوقهم وواجباتهم خلال استخدام الأجهزة الرقمية.	٣,٦٠	٠,٩٠	متوسطة
٥	٤	يشتمل المنهج على قصص تعليمية تشجعهم على الاستفادة من التقنية الرقمية.	٣,٥٧	٠,٧٢	متوسطة
٦	٦	يوضح المنهج للأطفال كيفية الاستفادة من التجارة الإلكترونية.	٣,٥١	٠,٧٤	متوسطة
		الدرجة الكلية	٣,٦١	٠,٧٩	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٦) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مناهج رياض الأطفال في تنمية المهارات الرقمية متوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٣,٥١-٣,٧١)، وحصلت الفقرة رقم (٢) على أعلى تقدير والتي تنص على "يحتوي المنهج على أنشطة تعليمية تعزز استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية بشكل جيد" وقد تعزى النتيجة إلى وجود بعض الأنشطة والتدريبات في مناهج رياض الأطفال التي تحتاج إلى توظيف أدوات التعلم الرقمية، واجتهاد معلمات رياض الأطفال بمحاولتهن لتنفيذ هذه الأنشطة باستخدام بعض وسائل التكنولوجيا الحديثة من خلال الدروس المحوسبة، والاستعانة بالأنشيد التعليمية الموضوعة على قنوات الإنترنت لذا فإنهن يحاولن إكساب الطلبة لمهارات استخدام الأجهزة الرقمية بالشكل المناسب والسليم، وحصلت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "يوضح المنهج للأطفال كيفية الاستفادة من التجارة الإلكترونية" على أقل تقدير وقد تعزى النتيجة إلى أن مناهج رياض الأطفال تراعي أن الأطفال بهذه المرحلة لا يدركون مفهوم التجارة العادية لذا فمن البديهي أن يستوعبوا فكرة التجارة الإلكترونية وترى الباحثة أن على مصممي المناهج أن يتقدموا بمستويات صعوبة مناهج رياض الأطفال خصوصاً بما يتعلق بالمهارة الرقمية والتي أصبحت واقعاً في حياتنا اليومية. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشورة والمستريحي (٢٠٢٢) التي بينت أن درجة امتلاك الطلبة للمهارات الرقمية من ضمن مهارات القرن الحادي والعشرين متوسطة.

ثالثاً: مهارات المواطنة

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مناهج رياض الأطفال في تعزيز المواطنة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	٥	يعزز المنهج مشاعر الولاء والانتماء للوطن.	٤,٠١	٠,٦٣	مرتفع
٢	٢	يتضمن المنهج وحدات دراسية متعددة عن الوطن.	٣,٩٩	٠,٨٨	مرتفع
٣	٣	يتضمن المنهج صور لمواقع وطنية.	٣,٩٢	٠,٩١	مرتفع
٤	٧	يتضمن المنهج أناشيد وطنية	٣,٨٩	٠,٦٣	مرتفع
٥	٦	يوضح المنهج المعالم البارزة في الوطن.	٣,٨١	٠,٨٤	مرتفع
٦	١	يسرد المنهج قصص لتاريخ الوطن.	٣,٧٥	٠,٩٠	مرتفع
٧	٤	يبرز المنهج حقوق الأطفال وواجباتهم تجاه وطنهم.	٣,٦٩	٠,٧١	مرتفع
		الدرجة الكلية	٣,٨٧	٠,٧٦	مرتفع

يلاحظ من الجدول (٧) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مناهج رياض الأطفال في تنمية مهارة المواطنة مرتفعة، وعلى مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٠١-٣,٦٩)، وجميعها مرتفعة وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مناهج رياض الأطفال تركز على ترسيخ قيم المواطنة وتعريف الأطفال بتاريخ بلدهم ليعتزوا به ويشعرون بالفخر لأنهم ينتمون إليه، وتعد مهارة المواطنة من أهم المهارات التي على وزارة التربية والتعليم وعلى المدارس والمعلمين بشكل خاص التركيز عليها في المناهج الدراسية، وأن يهتموا بتنميتها لدى الأطفال وخاصة بأن الأردن يمتاز بتنوع الثقافات وتعدد الجنسيات فيه، لذا فإن عملية تنمية هذه المهارة لا بد أن يبدأ مع الأطفال منذ السنوات الأولى من التحاقهم بالمدرسة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سمارة (٢٠٢١) التي بينت دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية لدى الأطفال كبيرة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة في دور مناهج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟" للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (t-test) لدور مناهج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال تبعاً لمتغير: المؤهل العلمي: (بكالوريوس، دراسات عليا)، ومتغير الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر) والجدول (٨) يبين تلك القيم.

جدول (٨): نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التدريسية

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣,٤١	١,٥٠	٢٧٣	٠,٠٧
	دراسات عليا	٣,٢٢			
الخبرة التدريسية	١٠ سنوات فأقل	٣,١٤	٢,٧٦	٢٧٣	٠,٠٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٢٨			

*دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور مناهج رياض الأطفال في تنمية المهارات الناعمة لدى الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وقد تعزى النتيجة إلى أن معلمي رياض الأطفال هم من خريجي كليات التربية وانهم جميعهم اكتسبوا مهارات التخطيط وتنفيذ المنهج والتقييم، كما أنهم يخضعون لبرامج تدريبية عند تعيينهم تمكنهم من فهم المنهاج وتحديد أولويات تنفيذه، كما أن معلمي رياض الأطفال يتميزون بعدة مهارات بالإضافة إلى الإعداد الأكاديمي الجيد فهم يمتلكون المهارات الناعمة التي تساعدهم على التعامل مع الأطفال ضمن الفئة العمرية هذه، وبالتالي فهم يعكسون ممارساتهم التدريسية على نفوس الأطفال؛ فالطالب أكثر ما يتأثر بمعلمه ويقلده بتصرفاته وسلوكياته. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (ناصر الدين، ٢٠٢١؛ سمارة، ٢٠٢١). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) وترى الباحثة أن هذه نتيجة منطقية فالمهارات الناعمة تتأصل بالفرد نتيجة خبراته وتجاربته، والمعلم كما تقدمت به الخبرة ازداد معرفة بما يحتاج إليه طلبته وإلى أفضل طرائق تنفيذ المنهاج، وإدراك أهدافه بشكل أفضل وأعمق. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (ناصر الدين، ٢٠٢١؛ سمارة، ٢٠٢١).

٨. التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بـ:

١. التركيز على تضمين المهارات الناعمة في مناهج رياض الأطفال اللازم تنميتها عند طفل الروضة لما لها من دور في تطوير الطفل في جميع المجالات.
٢. التركيز على تضمين المهارات الرقمية ضمن مناهج رياض الأطفال، والعمل على توفير المتطلبات المادية لدمج التكنولوجيا في التعليم، وتدريب معلمي رياض الأطفال على استخدام أدوات التعليم الرقمي.
٣. إجراء المزيد من الدراسات حول اكتساب طلبة رياض الأطفال للمهارات الناعمة، ضمن متغيرات وبيئات مختلفة.

الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما أعرب عن تقديري لمشاركة معلمين ومعلمات رياض الأطفال الذين ساهموا في هذه الدراسة، وأشكر في مديرية تربية قسبة المفرق على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتي بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤) ، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبه المفرق).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثة.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

تؤكد الباحثة عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثة

- قامت نجاة حوراني بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمت كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل نجاة حوراني.
- قامت الباحثة بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدت النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

توافق الباحثة على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وبانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، وتوافق على نشرها. كما تؤكد أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً، ولم يُقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- إبراهيم، حنان. (٢٠١٤). *تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشورة، هبه والمستريحي، حسين. (٢٠٢٢). *درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن*. *المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية*، ١٥ (٢)، ٨٤-١١٥.

العباد، عبد الله. (٢٠٢١). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال. *المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط*، ٣٧ (١٢)، ١٧٠-٢١٨.

العموش، ريم. (٢٠٢١). دور برنامج التربية العملية الجامعي في تعزيز المهارات الناعمة لدى طالبات معلم الصف المتدربات في مدارس مديريات محافظة الزرقاء (من وجهة نظر المعلمات المتعاونات). *مجلة جامعة العلوم الإسلامية-دراسات العلوم التربوية*، ٤٨ (٤)، ٣٧٩-٣٥٩.

القرشي، هلا. (٢٠٢٢). مدى مراعاة منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية للخصائص النمائية من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٤٥ (٤)، ٦٩١-٧٢٢.

حطية، ناهد. (٢٠٠٩). *منهج الأنشطة في رياض الأطفال*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سليمان، سميرة والحافي، عبد الحميد. (٢٠١٣). أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر خمس وست سنوات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.

طارق، بربوش. (٢٠٢١). دور الأنشطة الجماعية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في أثناء حصّة التربية البدنية والرياضية. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والأدبية واللغات*، ٢ (٢)، ١٤٨-١٢٨.

عيسى، أسيا. (٢٠١٨). *المنهج الدراسي وبرامج تعليم الموهوبين*. دار ابن النفيس.

كركوش، فتحية. (٢٠٠٨). *سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو مشكلات مناهج وواقع*. ديوان المطبوعات الجامعية.

لبنى، تومي وسكينه، تومي، وجنات، مراد. (٢٠١٧). دور الروضة في تنمية مهارات الطفل من وجهة نظر المربيات (مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية). جامعة محمد الصديق بن يحيى.

مرسي، منال ومشهور، كنده. (٢٠١٢). مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. *مجلة الفتح*، ٤٨ (٤)، ٣٧٣-٣٥٥.

ناصر الدين، فادية. (٢٠٢١). *درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرهن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط.

عبد الواحد، أيمن. (٢٠٠٧). *التفاوض علم وفن*. الحرية للنشر والتوزيع.

References

- Dhin, D., & Jalongo, M. (2017). Child development aspect in early childhood education curriculum. *Journal of Education Technology*, 5(1), 112-129.
- Ntumi, S. (2016). Challenges pre-school teachers face in the implementation of the early childhood curriculum in the Cape Coast Metropolis. *Journal of Education and Practice*, 7(1), 54-62.
- Rao, P. (2012). Step by step to soft skills training. *Human Resource Management Students Through Soft Skills, Industrial and Commercial Training*, 46(1), 42-48.
- Reddy, G., & Sunethri, B. (2013). The importance of soft skills from modern-day profession. *Journal of Business Communication*, 5(2), 2277-8179.
- Sekhar, G. (2019). Teaching soft skills: A necessity in modern era research. *Journal of English Language and Literature (RJELAL)*, 7(1), 109-117.

Wondemetegegn, S. (2017). Practices and challenges of kindergarten education in Addis Ababa City Administration: Ethiopia. *Multidisciplinary Journal of School Education*, 9(1), 133-164.